اصغر واكبر وان المسح للعدول الى البدل مرض او
سفر وان الموعود عليه تطهير الذنوب وتمام
النعمة واذكروا نعمة الله عليكم اي في هدايته لكم الى
الاسلام بعد ان كنتم على شفا حفرة من النار فانقذ
كم منها وغير ذلك من جميع النعم ليذكركم المنعم ويرغبكم
فيلم في شكره لان كثرة النعم توجب على المنعم عليه
الاشتغال بخدمة المنعم والانقياد لاوامره
ونواهيه قال تعالى نعمة الله ولم يقل نعم الله لان
هذا الجنس لا يقدر عليه الا الله لان نعمة الحياة
والصحة والعقل والهداية والصون من الآ
فات وايصال الخيرات في الدنيا والاخرة لا يقبلها
الا الله وان المراد التامل في هذا النوع من
حيث انه ممتاز عن نعمة غيره فان قيل قوله تعالى
واذكروا نعمة الله ينتظر لسبق النسيان وكيف
يعقل نسيانهما مع انها متواترة متتالية
علينا في جميع الساعات والاوقات اجيب
بانها لكثرتها وتفاقمها صارت كالامر المعتاد
فصار غاية ظهورها وكثرتها سببا لوقوعها في
محل النسيان واذكروا ميثاقه اي عقده الوثيق

الذي

الامر

الذي وثقكم به اي بواسطة رسوله حين با
يعكم ليلة العقبة على السمع والطاعة في العسر
واليسر والمنشط والمكره والمنشط مفعل
من النشاط وهو الامر الذي ينشط له والمكره
مفعل من الكره وهو الذي تكرهه النفس واضاف
الميثاق الصادر من رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى نفسه كقوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله واكد ذلك بانكم التزمتموه اذ اي حين قلتم
سمعنا واطعنا وفي ذلك تذكير بما اوجب الله
له صلى الله عليه وسلم من الشكر بهدايته لكم
الى الاسلام وزجر لكم عن نقض تلك العهود
بقوله واتقوا الله في ميثاقه ان تنقضوه
ان الله الذي له صفات الكمال عليم اي بالغ العلم
بذات الصدور اي بما في القلوب فغيره اولى فيما
ريكم عليها فضلا عن جليات اعمالكم وقيل المراد
بالميثاق هو الذي اخذه الله منهم حتى اخر
جهم من ظهور ادم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم قالوا بلى قاله مجاهد وقيل المراد به الدلايل
العقلية والشرعية التي نصبها الله على التوحيد

Copyright King Saud University